

بسم الله الرحمن الرحيم

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة
لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء - نداء - نداء
نداء رقم (٢٥) نداء شهداء المجازر
صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية - القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة .

يا جماهير شعبنا العظيم ...

تنتهي انتفاضتكم هذه الأيام تسعة أشهر من عمرها المديد ، لتدشن شهرها العاشر وهي اشد بأسا واكثر إصرارا على الاستمرار والتصاعد بالرغم من كل أشكال وسائل القمع الفاشي والعقوبات الجماعية وسياسة التجويع والحصار الاقتصادي وهدم المنازل وحملات الاعتقال الواسعة والإبعاد عن الوطن ودفن الأحياء واغتيال المناضلين وتدمير الممتلكات ومنع التجول لفترات طويلة، أن انتفاضتكم الشعبية الكبرى تواصل كفاحها اليومي بزخم وشمولية كبيرين على طرق تدمير وتفتيت أجهزة وأدوات سلطة الاحتلال وبناء سلطة الشعب الوطنية والقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة كما إن انتفاضتكم المجيدة قد تمكنت وهي على أبواب شهرها العاشر من تحقيق إنجازات جديدة تضاف الى مجموعة الإنجازات السياسية والكفاحية لتي سطرتها على مدار شهورها الماضية فيها هي الإدارة الأمريكية تتراجع مذعورة عن قرارها السابق بإغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة وعلى لسان أمينها العام خافيير دي كويلار ، على أثر لقائه بالاخ أبو عمار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، تؤكد على شعب فلسطين وأرض فلسطين وهاهو مجلس الأمن الدولي يدين مجددا وبالإجماع سياسة إبعاد الفلسطينيين عن وطنهم وتواكب أكثر هذه الإنجازات بالقرارات الشافية التي اعتمدها مؤتمر المنظمات غير الحكومية المنعقد في جنيف حول الانتفاضة خاصة ما أكد منها وجوب توفير الحماية الدولية لجماهير شعبنا ، أحد أهم شعارات ومطالب الانتفاضة خاصة ما أكد منها وجوب توفير الحماية الدولية لجماهير شعبنا ، أحد أهم شعارات ومطالب الانتفاضة كما وتأتي التصريحات الأخيرة لشمرون رئيس هيئة أركان البطش والتككيل الصهيوني الذي أكد فيها مجددا استحالة الحسم العسكري للانتفاضة ولتعايق تصريحات الصهيوني ابراهيم شامير مدير مكتب خارجية العدو والتي أكدت على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة التي تمثل الفلسطينيين شاء الاسرائيليون أم أبو وهذا كله يضاف الى هستيريا الخوف من المولوتوف والحجارة التي انتابت المستوطنين فادت الى اخلاصهم بعض المستوطنات دون ان تجدي نفعا تطمينات الارهابي رابين والمتعجرف شامير بتوفير قدر اكبر من الحماية لهم ومنحهم صلاحية أوسع في اطلاق الذخيرة الحية على المواطنين الى جانب هذا تضاف استفحال الازمة على الجبهة الاقتصادية وهو ما تتحدث عنه صراحة الأرقام المتصاعدة الصادرة عن خبراء الاقتصاد والتحليل للوزارات الصهيونية .

يا جماهير شعبنا البطل ، ان المحاولات الخبيثة التي تقوم بها السلطات المحتلة لتنفيذ سياسة الترانسفير من خلال ما تسميه الأبعاد المؤقت والذي يقضي بابعاد مناضلين عن أرض وطنهم مددا مختلفة مشترطة عليهم التوقيع على تعهدات بعدم القيام بأي دور نضالي وضممان هدوء مناطقهم لضممان عودتهم الى أراضي الوطن يعتبر مخالفة واضحة وخرقا فاضحا لمواثيق جنيف بشأن الأراضي المحتلة ولا تختلف في جوهرها وشكلها عن سياسة الإبعاد التي ادانها مجلس الأمن الدولي والعالم اجمع وتطالب القيادة الوطنية الموحدة جماهيرنا بالتصدي لهذه السياسة .

يا أبناء شعبنا الباسل : إنكم وأنتم تتذكرون هذه الأيام بمرارة مجازر أيلول الأسود وصبرا وشاتيلا التي حصدت عشرات الآلاف من أبناء شعبنا في الشتات والتي جاءت لتكمل ما بدأتها مجازر دير ياسين وقبية والدوامة وكفر قاسم بهدف تهديد وطمس الشخصية الوطنية المتميزة لشعبنا إنكم الآن تعلنونها مدوية لجزاريكم خستتم فلن تحصدوا إلا خزي التاريخ لكم ولعنة الإنسانية هانحن أصلب عودا وأشد بأسا مراسا من أي وقت مضى ، لأننا نخرج دوما من مجازركم ومسالخكم مرفوعي الهامة متسامين فوق الجراح ومواصلين المسيرة التي بدأها أسلافنا وعلى رأسهم الشيخ المناضل القسام وعبد القادر الحسيني .

يا جماهيرنا المكافحة : ان القيادة الوطنية الموحدة ومعها جماهير الأرض المحتلة اذ تشيد بالقرارات الحكيمة التي اعتمدها منظمة التحرير الفلسطينية بشأن صرف رواتب الموظفين التي قطعها الأردن وبالقرار الصادق الذي اتخذته العقيد معمر القذافي بهذا الشأن فانها تتوجه الى أقطاب قمة الجزائر وتهيب بهم الالفاء بالتزاماتهم المالية والسياسية والإعلامية تجاه الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية والقضية الفلسطينية وهي تتوجه كذلك بالتحية الى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة مؤكدة اهمية الخروج بقرارات سياسية هامة ومحددة على قاعدة الوطنية الفلسطينية وحشد كل الطاقات من اجل صيانة وتطوير انجازات الانتفاضة والثورة على طريق انجاز حقوق شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة فوق ترابنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

يا جماهير الانتفاضة وفرقها الضاربة: أن القيادة الوطنية الموحدة وهي تفخر بمسيرة العشرين الف التي جابت شوارع غزة الشامخة متحدية نظام منع التجول وبجماهير جبل النار التي كرسست هذه الظاهرة وبالفرق الضاربة في يطا التي نفذت حكم

الشعب بمن باع نفسه للاحتلال وخان شعبه ووطنه فإنها تحت جماهيرنا على تفهم الجوانب التالية والعمل بمقتضاها في كفاحها اليومي :

الأمم المتحدة والمجتمع المدني: تطالب القيادة الوطنية الموحدة المم المتحدة ومجلس الأمن وكل الهيئات الدولية التدخل الفوري لوقف انتهاكات السلطات للأعراف والمواثيق الدولية والقوانين الدولية وتوفير الحماية الدولية لشعبنا من كافة أشكال البطش والتكيد والحملات المسعورة التي تستهدف وجوده وتطالب القيادة الوطنية الموحدة بالإشراف الدولي من قبل المم المتحدة على الراضي المحتلة حتى تحقيق الانسحاب الإسرائيلي وعقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بوفد مستقل ومتكافئ .

إغلاق المؤسسات والجمعيات: بعد إقدام السلطات على إغلاق المؤسسات والمعاهد والجامعات والنقابات أقدمت سلطات الاحتلال على إغلاق العديد من المؤسسات والجمعيات بما في ذلك الجمعيات الخيرية خاصة بعد فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الفلسطينية ان القيادة الوطنية الموحدة ترى إن إجراء الإغلاق هذا يعكس حساسية سلطات الاحتلال من أية مؤسسة فلسطينية قائمة لأنها ترى فيها جزءا من سلطة الشعب والدولة الفلسطينية وتطالب كافة مؤسساتنا وجمعياتنا ونقاباتنا بإفشال قرارات إغلاقها عبر استمرارها في الاضطلاع بمهامها رغم الإغلاق .

التعليم : على ضوء استمرار السلطات بإغلاق المؤسسات التعليمية كافة في إطار سياسية التجهيل لشعبنا فإن القيادة الوطنية الموحدة تدعو جماهيرنا الى النضال من اجل فتح هذه المؤسسات وعلى البناء عدم ترك أرض الوطن بحثا عن التعليم في هذه المرحلة ونتوجه لليونسكو وكل الأوساط العربية والهيئات الدولية بإثارة هذا الموضوع الهام على أعلى المستويات بما في ذلك مجلس امن الدولي لتن حرمان المواثيق والأعراف الدولية وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية جنيف الرابعة ونؤكد في هذا الإطار أهمية توطيد وتطوير التعليم الشعبي بتشكيل الرد العملي أكثر فعالية على سياسة التجهيل الصهيونية .

اللجان الشعبية : تؤكد القيادة الوطنية الموحدة أهمية الاستمرار في بناء سلطة الشعب المستقلة على طريق الاستقلال والحرية وتدعو جماهيرنا الى الانخراط فيها على نطاق أوسع لأن هذا وحده يفشل قرار السلطات بحظرها والحملة التكتيلية المسعورة ضدها التي تهدف أساسا الى تخويف جماهيرنا من اللجان بهدف عزلها لتسهيل ضربها .

ملاحقة العملاء: تشهد القيادة الوطنية الموحدة للفرق الضاربة نواة اللجان الشعبية لملاحقتها في يطا ، الخليل ، عرار ، مخيم جنين ، قباطيا ، بديا، الجلزون ، جباليا ، دير البلح ، وغيرها وتنفيذ حكم الانتفاضة والشعب ببعضهم وتدعو الفرق الضاربة الى مواصلة تنظيف الجبهة الداخلية من دنس أولئك الذين باعوا أنفسهم وشرفهم للاحتلال وخانوا شعبهم ووطنهم .

الخيالة الفاشست: تدعو القيادة الوطنية الموحدة جماهيرنا في بيت المقدس عاصمة دولتنا الفلسطينية العتيدة إلى التصدي بقوة لاعتداءات الخيالة الفاشست والشرطة ضد الفلاحين الذين يبسطون بضاعتهم الزراعية في باب العامود وباب الساهرة لمبادلة كد يمينهم بلقم للصغار فيتعرضون لضرب هؤلاء الخيالة الأوغاد الذين يتلفون المنتوجات ولا يتورعون عن تقديمها غذاء للخيل أمام أعين أصحابها الصرافين : تطالب القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الكف عن إثارة البلبلة في الوضع ، الابتعاد عن ترديد الشائعات او المساعدة في خلق حالة الفزع بين الجماهير كما حصل في الأيام الخيرة مما دفع الكثير من البسطاء للمقاومة بمدخراتهم التي هي تعب عمرهم وتبديل الدنانير التي ادخروها الى دولارات ان كل من يشارك في حالة الفزع هذه يساعد دون وعي او بوعي في عملية ابتزاز مدخرات شعبنا من قبل البنوك الإسرائيلية والأمريكية .

التجار: تدعو القيادة الوطنية الموحدة تجارنا الى تشكيل المزيد من لجان التجار وتطوير وتفعيل القائم منها لتعزيز مقاطعة دفع الضرائب والتصدي الجماعي لهمجية رجال الضريبة وتعزيز المقاطعة الاقتصادية للعدو وهو ما أعلنه بشكل تفصيلي بيان لجنة التجار في الراضي الفلسطينية المحتلة ، كما وتطالب تجارنا الأبطال في قطاع غزة عدم الامتثال لأوامر الجيش والسلطات بوضع بافطات خلف أبواب محلاتهم تتضمن معلومات تفصيلية عن التاجر وعنوان سكنه الخ .

البسطات: تطالب القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بالالتزام بتنظيم ظاهرة البسطات على ان تلتزم بمواعيد فتح وإغلاق المحلات التجارية لأن استمرار ظاهرة البسطات ببعض المناطق طوال الوقت يشكل تمييزا نسبيا للإضراب التجاري الجزئي وتدعو الفرق الضاربة الى تنظيم هذه العمليات .

أجور العقارات: تطالب أصحاب العقارات حسم على الأقل ٢٥% من اجور عقاراتهم ونطالب المستأجرين بدء تنفيذ ذلك ودفع المستحق عليهم فورا دون مماطلة .

يا جماهير الانتفاضة وقواها الضاربة ان القيادة الوطنية الموحدة وهي ترثي الإسرائيليين على حالة التخبط المتزايد التي تنتاب زعماءهم من جراء تزايد انتفاضة شعبنا وهو ما اتضح مؤخرا من خلال مطالبة شارون الفاشي بإبعاد راشقي الحجارة ومطالبة أرئز الإعلان عن خطر أرصفة الشوارع على الفلسطينيين تجنباً لزخات الحجارة واعطاء الضوء الأخضر لشوائب المستوطنين إطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين فإنها تتوجه الى هؤلاء وغيرهم بالقول لماذا تتعاملون عن الحقيقة وتحاولون تغطية الشمس بالغربال ؟!

تعلمون أن حل مشكلة الحجارة وغيرها لا يأتي إلا من خلال اندحاركم عن أرضنا والاعتراف بحقوقنا الوطنية المشروعة وتقرير المصير والدولة المستقلة لا من خلال الخزعات والعريضة والقمع .

أن القيادة الوطنية الموحدة وهي تحيي السواعد الفلسطينية التي اكسبت الحجر مضامين نضالية ثورية ، فإنها تدعو هذه السواعد أمطار قوات الاحتلال ومستوطنيه بالمزيد من الحجارة والمولوتوف في كل زمان ومكان وتدعو جماهيرنا إلى تنفيذ الفعاليات التالية:

١. يوم ٩/٨ إضراب شامل بمناسبة إنهاء الانتفاضة شهرها التاسع واستعدادها لدخول العاشر بكل عنف .
٢. ٩/١٠ يوم للتضامن مع مؤسساتنا المغلقة وجمعياتنا ونقاباتنا من خلال الاعتصامات أمام مقارها.
٣. ٩/١٣ بمناسبة لقاء الخ أبو عمار بالمجلس الأوروبي المنعقد في ستراسبورغ تنظيم اعتصامات في القنصليات الأوروبية بالقدس وتوجيه المذكرات لدعوة حكوماتها العمل على توفير الحماية الدولية والإشراف الدولي على الأراضي المحتلة .
٤. ٩/١٥ حملة لتطهير جبهتنا الداخلية من دنس العملاء والخونة وملاحقة الذين لم يستقيلوا بهدف الإسراع في تقديم استقالاتهم .
٥. ٩/١٣ إضراب شامل بمناسبة إحياء ذكرى شهداء مجازر أيلول وصبرا وشاتيلا وشهداء كافة المجازر التي تعرض لها شعبنا .
٦. ٩/١٨ يوم للفعاليات اليومية الصدامية استنكارا لما يجري ضد شعبنا .
٧. ٩/٢٢ بمناسبة إعلان حكومة عموم فلسطين في عام ١٩٤٨ يتم في هذا اليوم توطيد سلطة الشعب وبناء المزيد من اللجان الشعبية على طريق إعلان الاستقلال الناجز لدولتنا العتيدة .
٨. ٩/٢٦ إضراب شامل تضامنا مع المعتقلين واحتجاجا على وجود معسكر " أنصار ٣ " ومعا على درب النضال والتصعيد حتى تتحقق طموحات شعبنا الوطنية في الحرية والاستقلال وإننا حتما لمنصرون .

منظمة التحرير الفلسطينية

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الأراضي

المحتلة

١٩٨٨/٩/٧